أوقدت لبيان قوتها وشدتها إذ هي محرقة للحجارة وفي هذه الحجارة
قولان أحدهما أنها أصنام المشركين التي عبدوها قاله الربيع بن
أنس والثاني أنها حجارة الكبريت وهي أشد الأشياء حرًّا إذا أحميت
يعذبون بها أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا
أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا حسين
ابن محمد قال حدثنا خلف يعني ابن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي
حازم عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله
ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى
إلى قعرها انفرد بإخراجه مسلم قال أبو عمران الجوني بلغنا أنه
إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار عنيد وبكل شيطان مريد وبكل
من كان يخاف الناس شره في الدنيا فأوثقوا في الحديد ثم أمر بهم إلى النار
ثم أوصدت عليهم فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبدا ولا والله لا
ينظرون إلى أديم سماء أبدا ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم على
غمض نوم أبدا ولا والله لا يذوقون فيها برد الشراب أبدا ثم يقال لأهل
الجنة يا أهل الجنة افتحوا الأبواب ولا تخافوا سلطانا ولا جبارا وكلوا
اليوم واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية وقال موسى بن أبي

عايشة

عايشة تشد أيديهم وأرجلهم فكلما جاء نوع من العذاب اتقوه بوجوههم
وقال الحسن تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة وكلما أكلتهم قيل
لهم عودوا فيعودون كما كانوا **سجع على** قوله تعالى وقودها الناس
والحجارة، قل لنفسك المجهولة الأمارة، أما للفلاح عندك أمارة
كم يمين وحنث ولا كفارة، طريق مخوف وما لك خفارة، لا تحقري ذنبا
فقد يحرق شرارة، احذري الدنيا فإنها مكارة، لا تثقي بأيامها فإنها غدارة
الغارة لا تغتري بها فهي سحارة، بينا هي قد عقدت لهوها شبكته غارة، تنسف
ما في الكاس وتبري الكدارة، ثم تنقل إلى لحد خراب بلا عمارة، ثم تقوم
ش نادما وفي الدموع غزارة، ثم تعاين نارا شديدة الحرارة، وقودها الناس
ن والحجارة، لقد أزعج ذكرها قلوب الخائفين، وأطار نوم العيون عن جفون
العابدين، كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرب يده من المصباح
ويقول يا عمر ألك صبر على هذا وكان الأحنف بن قيس يقرب إصبعه
من المصباح ويقول يا حنيف ما حملك على ذنب كذا وكذا كان شداد
ابن أوس إذا أوى إلى فراشه يتقلب كالحبة على المقلا ويقول اللهم
إن ذكر جهنم لا يدعني أنام قال مسمع بن عاصم بت أنا وعبد العزيز
ابن سلمان وكلاب الجرمي وسلمان الأعرج على بعض السواحل فبكى
كلاب حتى خشيت أن يموت ثم بكى عبد العزيز لبكائه ثم بكى سلمان لبكائهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)